السياسة الأميركية تجاه الفليبين في عهد هاري ترومان (١٩٤٥-١٩٥٣)

صفاء كريم شكر

Safaa75@gmail.com

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

الملخص:

شكلت العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية والفليبين نموذجا فريدًا في تاريخ السياسات الاستعمارية وشبه الاستعمارية في النصف الأول من القرن العشرين، ووجدت الولايات المتحدة الاميركية في نصف الكرة الشرقي ولاسيما الفلبين ميدان خصب لتحقيق الطموحات الاميركية لذلك لجأت في أبعاد اسبانيا عن مستعمراتها في اسيا لتحل محلها، ونظرا لما تتميز به الفلبين من موقع ستراتيجي يشرف على جزر المحيط الهادي ولاتخاذها قاعدة اميركية تواجه بها المنافسة اليابانية حول الفلبين بهدف الوصول الى الصين مركز التجارة العالمية، وخلال الحرب العالمية الثانية حازت الفلبين على اهتمام الاميركي والياباني، والتي بذلت كلتاهما الكثير في سبيل جعلها مستعمرة خاصة فيها، لكن المساعدات الأمريكية والاقتصادية مكنت الفلبين من الحصول على استقلالها، وبالتالي كان لا بد من دراسة المدة من عام ١٩٤٥ – ١٩٥٣ وهي المدة التي تمثلت بالتغييرات السياسية والاقتصادية ليس على المستوى الداخلي للفلبين فقط وإنما على المستوى العالمي ، وفي حقبة الرئيس هاري ترومان ، اصطدمت المبادئ المعلنة للولايات المتحدة الاميركية حول التحرر والاستقلال بمصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في جنوب شرق آسيا (الفلبين)، ولاسيما في سياق الحرب الباردة التي بدأت ملامحها تتشكل بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على نموذج من نماذج "الاستقلال المقيد" الذي مارسته الولايات المتحدة تجاه حلفائها الجدد في عالم ما بعد الاستعمار، حيث تفهم السياسة الأمريكية من خلال أدوات القوة الناعمة والتبعية الاقتصادية، أكثر من كونها مجرد التزامات أخلاقية تجاه الأمم المستضعفة. كما أن تناول هذا الموضوع في ضوء الوثائق التاريخية والاتفاقيات الدولية يعزّز من فهمنا لكيفية تشكل السياسة الأمريكية الخارجية في مرحلة مبكرة من الحرب الباردة.

إن هدف هذه الدراسة هو تحليل السياسة الأمريكية تجاه الفلبين في عهد ترومان، من خلال تتبع القرارات السياسية والتشريعية والاقتصادية التي اتخذت باتجاه هذا البلد، وتفكيك خطاب التحرير والاستقلال مقابل آليات الهيمنة والوصاية الجديدة. كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي يتمثل في: إلى أي مدى التزمت الولايات المتحدة بتعهداتها نحو استقلال الفلبين، وما هي الأبعاد الاستراتيجية الكامنة خلف هذا الالتزام الظاهري في مرحلة تشكلت فيها معالم النظام الدولي الجديد بقيادة واشنطن؟

حدود الدراسة زمنيا بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٣ ، وهي المدة التي تولى فيها ترومان رئاسة الولايات المتحدة الاميركية، وتاريخيًا من خلال التركيز على السياق السياسي والاستراتيجي الذي حكم العلاقة بين البلدين في ظل التحولات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية. أما جغرافيا، فتنحصر الدراسة في إطار العلاقات الثنائية بين واشنطن ومانيلا، مع إشارة عابرة إلى البيئة الإقليمية لجنوب شرق آسيا.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يقوم على تتبع الوقائع والأحداث في سياقها الزمني والموضوعي، وتحليل النصوص والخطابات الرسمية، مثل اتفاقية الاستقلال الفلبينية (١٩٤٦)، ومعاهدة القواعد العسكرية، ومشاريع المساعدات الاقتصادية، بهدف الربط بين المعطيات المعلنة والأهداف المضمرة، واستقراء المواقف والنتائج التي ترتبت على تلك السياسة.

وقسمنا الدراسة الى مبحثان:

المبحث الأول: الفيلبين بعد الاستقلال تناولنا فيه تحرير الفليبين من اليابانيين ، والعلاقات الأمريكية الفلبينية في عهد هاري ترومان ، والمشاركة الفلبينية في الحرب الكورية.

أما المبحث الثاني تناولنا العلاقات السياسية ، والاقتصادية والعسكرية الفلبينية الأمريكية منذ عام ١٩٤٥ – ١٩٥٣.

DOI:

الكلمات المفتاحية: استغلال، الفيلبين، مجلس الشيوخ، السياسة

American Policy toward the Philippines during the Harry Truman Era (1945-1953)

Safaa Kareem Shukor

College of Education / Mustansiriyah University

Abstract:

The relationship between the United States of America and the Philippines constituted a unique model in the history of colonial and semi-colonial policies during the first half of the twentieth century. During World War II, the Philippines became a focal point of interest for both the Americans and the Japanese, as both powers exerted significant efforts to secure it as a private colony. However, American economic assistance eventually enabled the Philippines to achieve its independence. Consequently, it is essential to study the period from 1945 to 1953—an era fraught with profound political and economic shifts, not only within the Philippines but on a global scale.

During the presidency of Harry Truman, the United States' proclaimed principles of liberation and independence clashed with its strategic and economic interests in Southeast Asia, particularly within the context of the Cold War, whose features began to emerge immediately after World War II. The significance of this study lies in its illumination of a "Restricted Independence" model, which the United States practiced toward its new allies in the post-colonial world. In this model, American policy is understood through the lenses of soft power and economic dependency rather than as mere moral obligations toward vulnerable nations. Furthermore, examining this subject in light of historical documents and international agreements enhances our understanding of the formation of American foreign policy during the early stages of the Cold War.

The objective of this study is to analyze U.S. policy toward the Philippines during the Truman era by tracing the political, legislative, and economic decisions made toward the country, while deconstructing the discourse of "liberation and independence" in contrast to the mechanisms of hegemony and neo-tutelage. Additionally, the study seeks to answer a primary research question: To what extent did the United States fulfill its commitments toward Philippine independence, and what were the latent strategic dimensions behind this apparent commitment during a phase that defined the features of the new international order led by Washington؟

The temporal scope of this study is set between 1945 and 1953, coinciding with Harry Truman's tenure as President of the United States. Historically, the study focuses on the political and strategic context governing the bilateral relationship amidst post-WWII global transformations. Geographically, the scope is confined to the framework of relations between Washington and Manila, with brief references to the regional environment of Southeast Asia.

Methodologically, this study adopts a historical-analytical approach. This method involves tracing facts and events within their temporal and thematic contexts, and analyzing official texts and discourses—such as the Philippine Independence Act (1946), the Military Bases Agreement, and economic aid projects. The goal is to bridge the gap between declared data and hidden objectives, thereby extrapolating the stances and consequences resulting from that policy.

Keywords: Exploitation, Philippines, Senate.

المقدمة:

أخذت الفيلبين اسمها من فيليب الثاني الذي كان ملكاً لإسبانيا خلال الاستعمار الإسباني للجزر في القرن السادس عشر (Gregorio .C & etal, 2025)، فقد كان الطريق إلى الاستقلال طويلاً وهشاً ، فقد اندلعت خلال هذه الفترة مجموعة من الثورات التي تتحدى الحكم الإسباني، إلا أنها ظلت متفرقة حتى القرن التاسع عشر، عندها أفرزت القومية حركة مناهضة للاستعمار كانت أكثر اتحاداً ، وتوجت هذه الثورة بثورة اندلعت عام ١٨٩٦ ، وبعد قتال طويل وصلت الأمور إلى طريق مسدود ، مما أدى إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين القادة الفلبينيين والإسبان. (The National WWW11 Museum, 2021)

DOI:

ومن عوامل الغزو الأمريكي للفلبين أثناء الحرب الأمريكية الإسبانية ، كانت رسائل المجلس العسكري الأمريكي توحي بأن هدف أمريكا من الحرب هو مساندة الفلبين من أجل الإنسانية، وأنه بمجرد انتهاء الحرب، تنال البلاد استقلالها، وفي هذا الإطار أعاد الأمريكيون الزعيم الثوري الفلبيني (إميليو أغوين الدو Ameleo)• إلى البلاد ، لكنهم سعوا لاستخدامه حتى انتهاء الحرب، وبعدها رفضوا الاعتراف بالجمهورية الفلبينية المستقلة، التي أعلنها (أغين الدو) عامي ١٨٩٨ و١٨٩٩، فقد كانت الفلبين بالنسبة للأمريكيين هدية سماوية ، يتوجب عليهم الحفاظ عليها مهما كان الثمن ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى عوامل سياسية واقتصادية ، بعد الثورة الصناعية في الولايات المتحدة الاميركية، والتي أدت إلى فائض في الإنتاج ، يحتاج إلى أسواق أجنبية لتصريفه، وفي مقدمتها أسواق الشرق الأقصى ولاسيما الصين البلد الاستهلاكي الأول في آسيا، وأيضاً لضمان وصول السفن البحرية الأمريكية إلى تلك المنطقة (الظرافي، ٢٠٢٥)، ولاسيما بعد حالة الركود التي عانت منه أمريكا ووضعها في حالة صراع طبقي ووضع اقتصادي خانق، لهذا فقد سلكوا سبل الاستعمار ، فكانت الحرب الأميركية –الإسبانية عام ١٨٩٨. (بولك،، ٢٠٠٦، صفحة ٢٩)

الحرب الاميركية – الاسبانية ١٨٩٨ :

منذ عام١٥٦٥ تمكنت اسبانيا من السيطرة على الفلبين وقد استطاعت الفليبين أن تتخلص من الحكم الإسباني، ففي آب ١٨٩٨ استطاعت القوات الأمريكية وبمساعدة فلبينية فعالة أن تجبر القائد الإسباني هناك على الاستسلام، إلا أن الأمريكيين لم يسمحوا للقوات الفلبينية بدخول المدينة ، وسرعان ما اتضح لأغوينالدو ومستشاريه أن تعبيرات التعاطف السابقة مع استقلال الفلبين من قبل ديوي ومسؤولي القنصلية الأمريكية في هونغ كونغ لم تكن ذات أهمية تذكر، فقد شعروا بالخيانة (etal, 2025 & Gregorio .C) وتم توجيه مفوضي الولايات المتحدة المفاوضات السلام في باريس للمطالبة من إسبانيا بالتنازل عن الفلبين للولايات المتحدة الاميركية، وتم الأمر فقد تنازلت اسبانيا عنها بعشرين مليون دولار وتمت المبايعة الباطلة بموجب معاهدة باريس التي نصت على تنازل إسبانيا عن الفلبين، على أن يصبح الأرخبيل بدوره مستعمرة للولايات المتحدة الاميركية، ولم يتم استشارة الفلبينيين ، ونتيجة لذلك انقلبت حرب الاستقلال ضد الولايات المتحدة الاميركية (The National WWW11 Museum, 2021) وكذلك الموسوي ص ٦٥. وبعد أكثر من عامين من القتال، أسر أغوينالدو، وأعلن الرئيس (ثيودور روزفلت• Theodorr roosevelt)نهاية الحرب الفلبينية الأمريكية، واستمرت حملة الاستقلال على الصعيد السياسي حتى مع استمرار اندلاع المقاومة عنيفة ضد الحكم الأمريكي. (The National WWW11 Museum, 2021)

كان للحركة الثورية الفلبينية هدف وطني واجتماعي ، والهدف الأول هو الاستقلال على الرغم من تحقيقه لفترة وجيزة، إلا أنه أحبطه القرار الأمريكي بمواصلة إدارة الجزر، وتم إحباط هدف التغيير الاجتماعي والسياسي في الفلبين (etal, & Gregorio .C 2025)، حيث تم تأسيس المؤتمر الثوري في مالولوس، بوكلان في ١٥ ايلول ١٨٩٨، وبدأ بصياغة الدستور، والتي نالت استقلالها في ١٢ حزيران من العام نفسه، وصدق على مسودة الدستور التي عرفت لاحقاً بدستور مالولوس، وأصدرت في كانون الثاني ١٨٩٩ ، وتولى إميليو أغوينالدو رئاسة الجمهورية الفلبينية الأولى، ولم ينص الميثاق على منصب نائب الرئيس ، بل خول الرئيس محكمة

• كان من مواليد ١٨٦٩ بالقرب من كافيت ، لوزون ، الفلبين، كان زعيماً سياسياً فلبينياً قاتل أولاً ضد الإسبان ثم ضد الولايات المتحدة من أجل الاستقلال كان من أصل صيني وتاغولوغي ، والتحق بكلية سان خوان دي ليتران في مانيلا، لكنه ترك المدرسة مبكراً لمساعدة والداته في إدارة مزرعة العائلة، وفي كانون الاول ١٨٩٧ وقع اتفاقية تعرف باسم ميثاق بياك نا باتو، مع الحاكم الإسباني، ووافق على مغادرة الفلبين والبقاء في المنفى بشكل دائم بشرط الحصول على مكافأة مالية كبيرة ، إلا أنه عاد إلى الفلبين واكمل عمله، توفي عام ١٩٦٤. (www.Britannica.com, Mar 17,2025).

• ولد في بودابست في ٢ مايو ١٨٦٠ عملاق التاريخ اليهودي، وكان طوله ٥ أقدام وه بوصات فقط تلقى تعليمه بروح التنوير اليهودي الألماني، وتعلم تقدير الثقافة العلانية، وفي عام ١٨٧٨ انتقلت العائلة إلى فيينا، وفي عام ١٨٨٤ حصل على درجة الدكتوراة في القانون من جامع فيينا، وأصبح كاتب ومسرحي وصحفي، واجه معاداة السامية لأول مرة التي ستشكل حياته ومصير اليهود في القرن العشرين أثناء دراسته، وبالتالي اعتبر القضية اليهودية قضية اجتماعية. (Green, 2015)

DOI:

العدل العليا (رئيس القضاة) مسؤولية ممارسة صلاحيات الرئيس في حال عجزه عن أداء مهامه (The history of the Philippine Vice presidency, 2025).

الفلبين تحت الاحتلال الأمريكي:

تكونت في مانيلا بعد استسلامها حكومة عسكرية أمريكية برئاسة الجنرال ويلسي ماريت . وتكونت حكومات محلية في المدن التي سقطت في أيدي القوات الأمريكية، وفي ٤ تموز سنة ١٩٠١ قامت حكومة مدنية برئاسة ويليام هوارد تافت(١٩٠٩-١٩١٣)، على أساس التمهيد للحكم الذاتي وتمكين الساسة الفلبينيين من المشاركة في حكم بلادهم، واتجهت الولايات المتحدة إلى كسب الفلبين من خلال العديد من الإجراءات الإصلاحية وخاصة في مجال التعليم وإصلاح الخدمة المدنية، والصحة العامة ، والتنمية الاقتصادية، وفوق كل ذلك إرساء الديمقراطية الحقيقة في النظام السياسي الفلبيني، حيث كانت ترغب في تحقيق حلمها بجعل الفلبين " نموذجاً للديمقراطية"، وكانت النتيجة مزيجاً غريباً من النظرية والمصلحة وتسوية دائمة ، ونسخة حديثة والتنفيذ الفلبيني لها طوال فترة الحكم الأمريكي وسمحت الدولة صاحبة السيادة بقيام بعض النظم الديمقراطية ، فقامت بعض الأحزاب وتأسست الجمعية الفلبينية، ثم أنشئ مجلس شيوخ ومجلس نواب بمقتضى قانون جونز لسنة ١٩١٦ الذي وعد بمنح الفلبين الاستقلال (عدس، صفحة ج١، ص٣٩)، خلال الحرب العالمية الأولى ومع دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ضد ألمانيا، عرض القادة الفلبينيون فرقة من الفليبين للقتال إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية ومنح الفلبينيون حرية كبيرة في إدارة الحكومة آنذاك، ولكن بمجرد انتهاء الحرب ، أعادت الحكومة الأمريكية النظر في الأوضاع الفلبينية وعززت السيطرة الأمريكية على الحكومة الجزرية، أرسل الفلبينيون بعثات استقلال منتظمة إلى واشنطن للدعوة إلى اتخاذ خطوات دبلوماسية نحو الاستقلال ، وهو ما قوبل بالرفض من جانب الإدارات الجمهورية السائدة (The National WWW11 Museum, 2021)

وعلى الرغم من قمعها للمقاومة القومية الفلبينية، لم تقمعها بشكل كامل طوال فترة سيطرتها الإقليمية الجديدة، بل شنت حملة وحشية ضد سكان مورو المسلمين في جنوب الفلبين. (Robinson, 2025, p. 9)

قانون استقلال الفلبين لعام ١٩٣٤ : وتمكن الزعيم كويزون من الحصول على قانون جديد للاستقلال هو قانون " تايد نغز ماكدوفي" Tydings Mcduffie ويقضي بإنشاء حكومة كومنولث تمهد للاستقلال بعد عشر سنوات أي عام ١٩٤٤، ويمثل رئيس الولايات المتحدة الالميركية مندوب سامي في مانيلا، ووافق روزفلت على دستور جديد للحكومة بعد استفتاء عام، وأجريت انتخابات وطنية للحكومة الجديدة في ايلول ١٩٣٥، في حدث عالمي غير مسبوق، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة للتخلي عن مستعمراتها وتم انتخاب مانويل كويزون Manuel Quezon كما كان متوقعاً رئيساً للبلاد. (عدس، صفحة ج١، ص٣٩)

الفليبين بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية:

حصلت الفلبين على الاستقلال ،ولكن ما لبثوا أن جاءتهم الجيوش اليابانية (سبا، صفحة ٢٥٩) ٨ كانون الاول ١٩٤١ في وقت لم يبدأ فيه الحشد العسكري الأمريكي بعد وكان تقدمهم سريعاً قبل عيد الميلاد ، أعلنت مانيلا مدينة مفتوحة، بينما تم إجلاء كويزون وأوسمينا• Osmenaإلى مقر مارك أرثر Marc Arther في جزيرة كوريجيدرو corregidoro، وعلى الرغم من الرغبة في مرحلة ما في العودة إلى مانيلا من أجل الاستسلام، فقد أقنع كويزون بمغادرة الفلبين في آذار عام ١٩٤٢ من على غواصة أمريكية ، كما ذهب أوزمينا أيضاً واستسلمت القوات الفلبينية والأمريكية بقيادة الجنرال جوناثان واينرايت• Jonathan wainwright قدأعلن

• كان سياسياً فلبينياً شغل منصب الرئيس الرابع للفلبين من عام ١٩٤٤ إلى عام ١٩٤٦، كان نائب الرئيس في عهد مانويل إلى كويزون، وعند وفاة كويزون المفاجئة عام ١٩٤٤ خلفه أوسمينا وهو في سن ٦٥ وأصبح أكبر شخص سناً يتولى رئاسة للفلبين حتى تولى روديغو دوتيرتي المنصب بعمر يناهز ٦١ عاماً كما أنه مؤسس حزب ناسيونالستا وأول شخص من البيسان يصبح رئيساً. (ar.m.wikipedia.org)

• هو من مواليد ٢٣ أغسطس ١٨٨٣ في حصن والا والا، وهو موقع عسكري يقع في (والا والا) في واشنطن، كان قائد عسكري أمريكي، خدم في العديد من المعسكرات، وفي عام ١٩١٨ وهو مقدم سلاح الفرسان، وخلال هذه الفترة شارك احلال القطاعات الدفاعية في تول ويونت، وبالتالي كان ضابط في الجيش الأمريكي وقائداً القوات الحلفاء في الفلبين، حاز واينرايت على وسام الشرف وع أعلى وسام شجاعة يمنح للجيش الأمريكي، توفي أثر سكته قلبية في سان أنطونيو، تكساس في ٢ أيلول ١٩٥٣، ودفن في مقبرة أرلينغتون الوطنية. (Skinny)

DOI:

اليابانيون استقلال الفلبين عام ١٩٤٣، متجاوزين بذلك الوعد الأمريكي، وشكل الحكومة، لكن معظم الفلبينيين أدركوا زيف الأهداف اليابانية، ودعموا حركة المقاومة المسلحة وظل المتمردون موالين للكومنولث الفلبيني والولايات المتحدة الاميركية وشكلوا تهديداً كبيراً لقوات الاحتلال اليابانية. (The history of the Philippine Vice presidency, 2025)

المبحث الأول: السياسة الاميركية تجاه الفليبين (١٩٤٥-١٩٥٣)

أ- الموقع الجغرافي للفليبين

تقع الفلبين في غرب المحيط الهادئ، وهي عبارة عن أرخبيل يضم أكثر من ٧١٠٠ جزيرة، تمتد بين خطي عرض ٤ و ٢١ شمالا، وخطي طول ١١٦ و ١٢٧ شرقا. هذا الامتداد الجغرافي يجعلها تحتل موقعا فريدا عند تقاطع طرق الملاحة البحرية بين جنوب شرق آسيا وشرق آسيا، كما تشرف على ممرات بحرية استراتيجية مثل مضيق لوزون الذي يربط بحر الصين الجنوبي بالمحيط الهادئ. (الزبيدي، ٢٠٠٢)

ويبلغ عدد سكان الفلبين نحو ١٩ مليون نسمة عشية الاحتلال الأميركي عام ١٨٩٨، ووصل إلى نحو ٢١ مليونا بعد الحرب العالمية الثانية. ويتكون الشعب الفلبيني من طيف واسع من الجماعات العرقية، أبرزها التجمعات من الملايو الأصلية، فضلا عن جماعات صينية ونيبالية مع أقليات إسبانية. وقد حافظت المجموعات الإسلامية في الجنوب (ولاسيما في ميندناو وسولو) على خصوصيتها الدينية والثقافية، ما خلق تحديا أمام مشاريع التوحيد القومي التي طرحتها الإدارات الأميركية ثم الحكومات الفلبينية المستقلة لاحقا.

يمثل موقع الفلبين الجغرافي حاجزا بحريا طبيعيا بين البرّ الآسيوي والفضاء البحري الهادئ. ومن هذا المنطلق، فإن من يسيطر على الفلبين يتمتع بميزة إشرافية على التجارة الأسيوية، كما يمكنه إقامة قواعد بحرية تؤثر على أمن اليابان، الصين، إندونيسيا، وحتى أستراليا. وقد جعل ذلك الفلبين مسرحا دائما للتنافس الاستعماري، من الإسبان إلى الأميركيين، فاليابانيين ثم الأميركيين مجددا. (ياسين، ٢٠٠٥، صفحة ١١٢)اذ كان الموقع البحري للفلبين سبب السيطرة عليها تمنح قدرة على مراقبة التجارة في المحيط الهادئ، وتهديد طرق الملاحة البريطانية والهولندية في المنطقة. (المجالي، ٢٠١٨، صفحة ١٢).

ب. الفليبين بعد الحرب العالمية الثانية

بعد الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس الكومنولث الفلبيني برئاسة سيرجيو أوزمينا مع وجود منصب نائب رئيس شاغر، وكان أوزمينا قد تأخر في إعطاء الموافقة على مشروع قانون مجلس النواب رقم ١٧٦ في المؤتمر الفلبيني الأول، والذي يوفر تخفيضاً في التغطية الذهبية المطلوبة للعملة الفلبينية ، وكان هذا التأخير بسبب حقيقة: " أن هناك اتهامات مستمرة، بأن جزءاً كبيراً من أعضاء الكونغرس الفلبيني كانوا مذنبين بالتعاون مع العدو ، ولم أرغب في تشويه موافقتي على القانون للموافقة على التعاون، ومع ذلك فقد علمت أن أحكام مشروع قانون المجلس النواب رقم ١٧٦ ضرورية للسلوك الفعال للحكومة الفلبينية ، وبناء على ذلك فقد وافقت على القانون وفي الوقت نفسه، أود أن أوكد أن توقيعي ليس بأي حال من الأحوال موافقة على الوجود في المؤتمر الفلبيني لأي شخص قدم المساعدة للعدو أو سياساته السياسية (National Archives, www.trumanlibrary.gov, NOvmber 14,1945)

وقد نقل بول ف. ماكنوت• Bool f.manutالمفوض السامي المعاد تعيينه في الفلبين في كانون الثاني ١٩٤٦ ، وجهة نظر أمريكية بشأن الوضع إلى الرئيس هاري ترومان وصرح السيد ماكنوت : "الوضع هنا حرج، ولا يبدو في هذه اللحظة ممكنا للشعب الفلبيني، المنهك والمحبط بسبب أقسى الحروب وأكثرها تدميرا، والمنقسم سياسيًا بين الموالين والمتعاونين مع الأعداء، مع وجود عدد كبير من

• بول ماكنوت: ولد في فرانكلين ، إنديانا ، لكنه سرعان ما انتقل ونشأ في مارتينسفيل ، وتخرج من جامعة إنديانا عام ١٩١٣م، وحصل على شهادة في القانون من جامعة هارفارد عام ١٩١٦م، وبعد ممارسة المحاماة مع الده ، التحق بالجيش الأمريكي ضابط قرب نهاية الحرب العالمية الأولى أثناء خدمته في الجيش في تكساس شغل منصب من عام ١٩٣٣-١٩٣٧م بصفته حاكماً ساهم في تبسيط الحكومة ، واستخدم تشريعات الصفقة الجديدة لتوفير فرص عمل للعديد من سكان إنديانا، شغل منصب رئيس لجنة القوى العاملة الحربية من عام ١٩٤٢-١٩٤٥ ، وشغل منصب أول سفير لدى جمهورية الفلبين حديثة التأسيس من عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧، وتقاعد في العام نفسه من الخدمة الحكومية واستأنف ممارسته القانون، وفي عام ١٩٥٥ توفي إثر سرطان الرئة. انظر: (PAUL, 2018, p. 2 & Paul)

DOI:

الميليشيات المسلحة جيدا، الجماعات المنشقة التي لا تزال طليقة، للتعامل مع تزامن الاستقلال السياسي مع المطالب الاقتصادية الهائلة لإعادة التأهيل، بدلاً من أن يكون ذلك خطوة لتأجيل الاستقلال، يبدو أن العكس كان صحيحًا". كما منح قرار الكونغرس لعام ١٩٤٤ المذكور أعلاه الرئيس ترومان سلطة منح الفلبين الاستقلال في موعد أبكر إذا رأى ذلك مناسبا، ووفقا لتايلور أيد الرئيس أو زمينا تحديد موعد أبكر، لكن الرئيس ترومان رفض بحجة أن الفلبين بحاجة إلى وقت لترتيب أمورها الداخلية وترتيب علاقاتها المستقبلية مع الولايات المتحدة.(Leo, 1971, p. 8).وبموجب منح الفلبين استقلالها وجه هاري ترومان رسالة إلى شعب الفلبين قال فيها: " تواجه الجمهورية الجديدة الآن تحديات الاستقلال الوطني ، وستكون هذه التحديات صعبة وشاقة ، ولم يكن طريق الاستقلال سهلاً إن همة شعب وهمة أمة تحاكم أمام العالم، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية تثق بقدرة الشعب الفلبيني وعزيمته على حل المشكلات التي تواجه البلاد، وإن الرجال الذين تحدوا ماجلان ، وناضلوا من أجل الجمهورية عام ١٨٩٨ ، والذين صدوا مؤخراً في باتان وكوريجيدرو ، وفي مئة معركة أخرى مجهولة في الفلبين ، لن تنقصهم الشجاعة اللازمة لجعل الحكومة تعمل في السلم والحرب على حد سواء، وأنا على يقين من أن إرادة النجاح ستظل هي المتحكمة في تصرفات الشعب الفلبيني. (National Archives., 1946) ثم تابع وقال في رسالة " ستواصل الولايات المتحدة الاميركية مساعدة الفلبين بكل الطرق الممكنة، وإن ميثاقاً رسمياً في طريقه إلى التفكك، إن ميثاق الإيمان والتفاهم بين الشعبين لا يمكن أن يحل أبداً" ومن ثم قال :" ستزل بلداننا مرتبطتين ارتباط وثيقاً لسنوات عديدة قادمة، ونحن في الولايات المتحدة الأمريكية نشعر بأننا ندخل في شراكة جديدة مع الفلبين، شراكة بين دولتين حرتين وذات سيادة تعملان في وئام وتفاهم". (National Archives., 1946)

اعتمد الكونغرس الأمريكي قراراً مشتركاً حدد فيه موعداً لانتخابات الحكومة الفلبينية في موعد أقصاه ٣٠ نيسان ١٩٤٦، ووافق الرئيس أوزمينا على قانون الكومنولث رقم ٧٢٥ الذي يدعو إلى إجراء انتخابات وطنية وفقاً للقرار الأمريكي المشترك.(The history of the Philippine Vice presidency, 2025)

اعتقلت القوات الأمريكية واحتجزت العديد من المشتبه بهم، وأجبرت أوسمينا على إنشاء "محاكم شعبية"، لكن المسألة برمتها كانت معقدة للغاية لدرجة أنه كان من الصعب للغاية الحصول على أدلة إلا في الحالات التي شارك فيها المتهمون في أعمال عسكرية يابانية مباشرة ضد الشعب. وادعى بعض المتعاونين المزعومين إن الرئيس كويزون، قبل مغادرته الفلبين، أمرهم ببذل أقصى ما في وسعهم من جهد مع اليابانيين لما فيه مصلحة الشعب الفلبيني..... (Leo, 1971, p. 8)

كان دور أو زمينا قد تعقد بسبب حقيقة أن مارك أرثر اختار تمجيد مانويل روكساس وهو متعاون بارز كان على اتصال بالمخابرات العسكرية الأمريكية ، وبصفته رئيسا لمجلس الشيوخ ، وأصبح في الواقع مرشح مارك آرثر للرئاسة، وبالفعل تم ترشيحه في كانون الاول ١٩٤٣ في مؤتمر منفصل لـ" الجناح الليبرالي" للحزب الوطني، كما كان يطلق عليه في البداية ، وهكذا ولد ثاني أكبر حزب سياسي في الفلبين، وهو الليبراليون، وعلى الرغم من تمتعه بمزايا تولية المنصب كان أو زمينا متقدماً في السن ومنهكاً ، ولم يحسن استخدام الأدوات السياسية الذي يملكها ، نصب آخر رئيس تنفيذي في ٤ تموز ١٩٤٦ عندما أعلنت جمهورية الفلبين ، وأصبح أول رئيس لها. (Gregorio, 2025 & Michael)رحب العديد من الفلبينيين بالدور العسكري الأمريكي في محاربة الاحتلال الياباني، وبعد استسلام اليابان نالت جمهورية الفلبين استقلالها في تموز ١٩٤٦ وانتخبت حكومة ديمقراطية تزامنت مع الاستقلال الوطني، فهددت حركات التمرد المسلحة حكومة ما بعد الاستقلال على الفور تقريبا، وكان التهديد الأكبر هو كبالهات أو هوك وهو شيوعي، بدأ بالتمرد ضد حكومة روكساس عام ١٩٤٦. (Robinson, 2025, p. 10).ان الهوك قد استولى بالفعل على ممتلكاتهم وأنشأوا إدارات خاصة بهم في المنطقة. يبدو أن سياسة الولايات المتحدة تجاه النخبة الأرستقراطية كانت سياسة إغفال. فبدلاً من إدراك الوضع المتفجر القائم واتخاذ إجراء لتصحيحه، أعادت الادارة الاميركية تثبيت الطبقة الحاكمة القديمة وأعادت الفلبين فعليا إلى الوضع الراهن السابق . وفرت المشاكل الزراعية والسياسية والاقتصادية، والانهيار العام للقانون والنظام، والشعور الجديد بالقومية، وتأكل القيم الأخلاقية المذكورة سابقا، بيئة مثالية لنمو حركة الهوك بالاهاب . إن عدم الاعتراف بحركة الهوك كقوة ثورية متكاملة يدل على عدم تقدير الولايات المتحدة الاميركية للمشاكل التي تواجه الفلبين. وقد قامت القوات الأمريكية بنزع سلاح بعض قوات الهوك واعتقلت بعض قادة الحركة، ثم أطلقت سراحهم قبل انتقال السلطة ومع ذلك، لم يُدرك الجيش الأمريكي حجم التهديد.

DOI:

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً هاماً في الفيلبين بعد استقلالها ولم يقتصر هذا الدور على المساعدة في مواجهة هوك، فقد وافقت الحكومة الفلبينية في عهد الرئيس روكساس على اتفاقية القواعد العسكرية عام ١٩٤٧، ومنحت هذه الاتفاقية الولايات المتحدة الأمريكية الحق في إنشاء القواعد العسكرية ومنشآت أخرى، مما يعني بدوره أن القوات الأمريكية ستتمكن من الوصول إلى الفليبين ، وفي عام ١٩٥٢ أبرمت اتفاقية الدفاع المشترك بين حكومة جمهورية الفلبين والولايات المتحدة الاميركية لتوفير مظلة أمنية ومساعدة عسكرية للحكومة الفلبينية. (Robinson, 2025, p. 10)

كان مقاتلو حركة "هوك" ، الذين قدر عددهم بعشرة آلاف مقاتل، مدعومين بمائة ألف جندي من الميليشيات، قد استحوذوا على ترسانة كبيرة من الأسلحة والذخائر، وفي رأي تايلور: "حتى التحرير، كان الجيش الفلبيني الأكبر والأفضل تدريبا وتسليحا في البلاد.... طالب بالغوس القائد العام لحركة "هوك"، بدمج وحدات "هوك" في الجيش الفلبيني، إلا أن طلبه قوبل بالتجاهل، وأمر "هوك" بتسليم أسلحتهم. رفض معظمهم، وأخفوا أسلحتهم، وتفرقوا، وانتظروا. وقع أول عمل عسكري لهم ضد الحكومة في أيار ١٩٤٦ . كما أظهر "هوك" تنوعهم من خلال مشاركتهم في الحملة الانتخابية لعام ١٩٤٦ . وباستخدام أحزاب الواجهة، تمكنوا من انتخاب ستة مندوبين شيوعيين للهيئة التشريعية.(Leo, 1971, p. 18)

العلاقات الأمريكية الفلبينية في عهد هاري ترومان (١٩٤٥-١٩٥٣)

كانت العلاقة فيما بينهما قائمة كما قال ترومان قائمة على أمنهما المترابط، والوثيق، وأعلن أن الولايات المتحدة الأمريكية أنها لن تتسامح مع أي هجوم مسلح على الفلبين، ولاسيما بعد أن توصلت الحكومتان إلى اتفاقية سلام سيتم تنفيذها بإخلاص من كلا الجانبين، ورأي ترومان أن هذه الترتيبات تراعي تماماً أي طارئ متوقع فيما يتعلق بأمن الفيلبين، وأعرب الرئيس كويرينو عن رضاه وامتنانه. (Emmet Oneal, 1947, p. 1413)

المشاركة الفلبينية في الحرب الكورية

تعد مشاركة الفلبين في المجهود الحربي في كوريا نقطة تحول حاسمة في تطوير سياستها الخارجية خلال الحرب الباردة الناشئة في الخمسينات، كما أنها عكست موقفها المؤيد للولايات المتحدة الاميركية، وتوجهها المناهض للشيوعية في مناخ سياسي دولي تأثر بشدة التنافس الإيدلوجي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية بين ما يسمى بالقوى الديمقراطية والشيوعية بقيادة الولايات المتحدة، ولكن قبل اندلاع الحرب الكورية كانت الفلبين قد اتخذت موقف المحايد من الحرب الباردة، وذلك بقيادة البيديو كويرينو، والذي صرح للصحافة : " دعوا الصين تصبح شيوعية، ودعوا اليابان تصبح شيوعية، لا يهمنا". (Meyer, 1965, pp. 145-152.)

وعندما أحال مجلس الأمين العام للأمم المتحدة قرار مجلس الأمن رقم ٢٧٥ في ٢٩ حزيران ١٩٥٠ فقد صوتت الفلبين على قصر مساهمة الفلبين على إرسال الأدوية والسلع، وقرر عدم إرسال أي قوات عسكرية خارج البلاد، لأن عده تدخلاً في شؤونها الخارجية، ومع ذلك ما أن اندلعت الحرب في كوريا حتى تم إرسال كتيبة قتالية فلبينية للقتال إلى جانب كوريا ووفق القرار مجلس الأمن فقد قدمت الفلبين مساهمات شملت دبابات حربية ولقاحات والدم للمصابين والصابون والأرز على الرغم من وضعها الاقتصادي المتردي. (polo, p. 84)

ومن بين الأسباب التي دفعت بالفلبين إلى المشاركة العسكرية هو الضغط الأمريكي عليهم، وربط مساعدتها الاقتصادية بما ستقدمه الفلبين من مساعدة عسكرية لكوريا الجنوبية، كما أن هناك اتفاقية عسكرية موقعة بين الطرفين، فقد أكد(ميغيل إليزالدي• Megel alezaldeالسفير الفلبيني لدى واشنطن على صواب الرأي بإرسال المساعدات. (polo, p. 86)

وتم تشكيل رابطة لمناهضة الشيوعية. (Anti-Communities League Formed, 1950).وكانت قد وصلت قوات المشاة الفلبينية إلى كوريا بصفتها واحدة من الدول الست عشرة الأعضاء في الأمم المتحدة التي أرسلت قوات إلى الحرب الكورية ، أرسلت

• ولد في أغسطس عام ١٨٩٦ ، في العاصمة الفلبينية ما لا كان من الحمل اسباني الي هو رجل أعمال ثري، فاز بالتعيين كمقيم مفوض من الفلبين في عام ١٩٣٨، كان دبلوماسي بارع، عم على حماية الأعمال التجارية و مصالح الفلبين في الولايات المتحدة، خدم في مجلس النواب، وعين أول سفير للفلبين في عام ١٩٤٦ وفي عام ١٩٣٤ تولى منصب الرئيس. (Joaquin, p. 240)

DOI:

الفلبين خلال الحرب التي استمرت ثلاث سنوات ما مجموعة أربعة فرق قتالية كتائبية، وخسرت حوالي مئة فلبيني وتألف كل فريق قتالي من حوالي ١٢٠٠ رجل من القوات المسلحة ، ويفترض أنهم جندوا طواعية، كما تم توفير المعدات العسكرية الأولية للقوات الفلبينية في كوريا من صناديق الضمان الاجتماعي المشتركة التي خصصتها الولايات المتحدة الاميركية للفلبين، أما المعدات الأخرى كانت قابلة للسداد من خلال الجيش الأمريكي الثامن في كوريا. (polo, p. 91)

المساعدات الفلبينية في الحرب الفيتنامية

بدأت المساعدة الفلبينية الأولية في فيتنام عام ١٩٥٣ عندما وصلت مجموعة من الأطباء والممرضات الفلبينيين إلى البلاد كانت مهمتهم تقديم المساعدة الطبية لمختلف القرى ، كجزء من مشروع عملية الأخوة الممول من القطاع الخاص ، وصل إدوارد لاتسديل العضو السابق في مكتب الخدمات الاستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية إلى فيتنام بعد ذلك بوقت قصير، وكان يعمل أنذاك لدى وكالة المخابرات المركزية ، وكان تخصصه الحرب النفسية واعتمد على القوات الفلبينية المساعدة كجزء من سلسلة من العمليات السرية المبكرة التي استهدفت فيتنام الشمالية الشيوعية. (Jagel, 2013, p. 21)

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد اعتبرت المساهمات الفلبينية نجاح طفيف في الجهود الشاملة لإحباط زحف الشيوعية في شبه جزيرة الهند الصينية أما المشروع الثاني وهو سري فكان يدار مباشرة تحت إشراف وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وكانت تتألف من قدامى المحاربين الفلبينيين في جميع أنحاء الهند الصينية بما في ذلك أنشطة الحرب وتدريب كتيبة الحرس ، بل ساهموا في صياغة دستور فيتنام الجنوبية إلا أن الهدف الرئيسي كان تنفيذ مهام لا يمكن ربطها بالولايات المتحدة أو فيتنام الجنوبية، وسحب الدعم الأمريكي لاحقاً ، وأعيد تسميتها بشركة الإنشاءات الشرقية،. (Jagel, 2013, p. 22)

وكان الرئيس الفلبيني (رامون ماجسايساي• Ramoon magsae)متقبلاً لهذا المفهوم، أي تدريب القوات الفيتنامية في الفيلبين، بينما نفذ الأمريكيون المراحل الأولية من التخطيط إلا أنه لم ينفذ، وعلى الرغم من مساعدة الولايات المتحدة الاميركية فإن هذه الجهود التي بذلتها الفيلبين لدعم الفيتنام جنوبية الناشئة لم تثمر على نتائج كبيرة. (Jagel, 2013, p. 22)

المبحث الثاني : العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية منذ عام ١٩٤٥ – ١٩٥٣:

المطلب الأول العلاقات الاقتصادية

كان الاقتصاد بشكل عام في حالة فوضى ، وكان هناك حاجة واضحة لمساعدات إعادة التأهيل ، وكان الرئيس روكساس على استعداد لقبول بعض الشروط المرهقة التي وضعها الكونغرس الأمريكي ضمنياً وصريحا. (etal, 2025 & Gregorio .C)

ورأى صانعو الادارة الاميركية أن الفيلبين أكثر من مجرد هدف الاستغلال الاقتصادي المباشر بل كان بمثابة بوابة لما كان متوقعاً أن يكون سوقاً رئيسياً للصين وقد كانت هذه الحقيقة بديهية لدى المؤرخين القوميين الفلبينيين، (Cullather, 2001, p. 105).خلال الحرب الباردة، سيطرت الولايات المتحدة الاميركية بشكل غير مباشر على الفلبين من خلال سياستها الخارجية، التي كانت تتماشى مع سيطرة الإمبريالية الدولية على الاستعمار الدولي السابق في ظل النموذج الاستعماري الجديد. وبينما استخدمت الولايات المتحدة الاميركية مشاريع المساعدة للفلبين لتعزيز نفوذها فيها، استخدمتها أيضا كوسيلة للتسلل بمهارة إلى أنشطة بعض المنظمات الإقليمية ذات الصلة، واغتنام الفرصة لتوسيع نفوذها في الحياة السياسية للفلبين. (Lil, 2023, p. 2)

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد ضمت الفلبين لتحظى بحماية القوات البحرية التي تقوم بدوريات على ساحل الصين لضمان الوصول إلى التجارة الصينية المربحة، وللوفاء بالتزام مفترض رفع الفلبينيين وتحضرهم، على الرغم من أن صانعي السياسة الأمريكية كانوا على دراية أن الفلبين تمارس التمييز ضد الشركات الأمريكية، فلم تمنحها المعاملة التي تستحقها الشركات الفلبينية دون غيرها من الشركات الأجنبية، وقد أقرت هذه المعاملة الخاصة لرأس المال الأمريكي بموجب تعديل التكافؤ للدستور الفلبيني الذي فرض على مانيلا بعد الحرب العالمية الثانية كشرط مسبق للسداد الكامل لمطالبات التعويض عن الأضرار، ومع ذلك لم تمارس النفوذ الي كان تحت تصرفها لضمان معاملة غير تمييزية، خوفاً من أن يعرض ذلك قواعدها للخطر، كما أنها كانت ترغب بأن تتجنب تأجيج القومية

• هو مهندس وسياسي من الفليبين نشغل منصب رئيس من ٣٠ ديسمبر ١٩٥٣ حتى وفاته في ١٧ اذار ١٩٥٧. (ar.m.wikipedia.org)

DOI:

الفلبينية وهو ما قد يؤدي إليه الضغط الشديد على مبدأ التكافؤ مما يعرض مصالح جميع الشركات للخطر. (Cullather, 2001, pp. 105-106)

تعرف خطة النقطة الرابعة أيضا باسم "خطة المساعدة التقنية للمناطق المتخلفة"، وقد سميت بهذا الاسم لأنها النقطة الرابعة من خطة التي طرحها الرئيس الأمريكي ترومان في خطاب تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩. استهدفت الخطة الدول النامية، وكانت بمثابة مكمل لـ "خطة مارشال" التي طبقت فيأوروبا الغربية آنذاك. أما النقطة الرابعة، فهي تقديم المساعدة الاقتصادية والتقنية للمناطق المتخلفة مثل آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. لا يهدف هدف خطة النقطة الرابعة إلى خدمة اقتصاد الدول المتلقية، بل إلى خدمة الولايات المتحدة الاميركية لاحتواء الاتحاد السوفيتي، وهو الهدف الأسمى للولايات المتحدة الاميركية والشيوعية لذلك، تقدم الولايات المتحدة الاميركية مساعداتها في الغالب للدول ذات الأهمية الاستراتيجية في تنفيذ خطة الاحتواء. (Lil, 2023, p. 2)

تتمثل الخطة الرابعة إلى حد كبير في امتداد واستمرار السياسة الاقتصادية الخارجية الأمريكية التقليدية في الوضع الجديد، أي أن السياسة الخارجية تخدم الاقتصاد الأمريكي، وخاصة مساعدة الشركات الأمريكية على تطوير أسواق السلع وقنوات توريد المواد الخام في الخارج، لضمان ازدهار الاقتصاد المحلي الأمريكي لتنفيذ خطة النقطة الرابعة، أرسلت الولايات المتحدة عددًا كبيرا من الكوادر الفنية إلى الخارج للتعاون الفني، واستقبلت كوادر من دول عديدة للتدريب. شملت مشاريع التعاون بشكل رئيسي الزراعة، وتطوير المواد الخام، والنقل، والتعليم المهني والصحة، امتدت خطة النقطة الرابعة" لتشمل ٣٣ دولة. (Lil, 2023, p. 3)

وقد قدم جيش الولايات المتحدة الأميركية إغاثة الطوارئ التي احتاجتها الفلبين. وزّع الطعام والملابس والإمدادات الطبية إما مباشرة على الأفراد أو بيعت من خلال منافذ تجارية. وفي إطار برنامج الشؤون المدنية للجيش، أنشئت المدارس والمستشفيات وغيرها من الخدمات العامة الأساسية. وكمثال على حجم العملية، وزّع ما يقرب من ٢٠٠ مليون رطل من الطعام حتى ٣١ تموز ١٩٤٥ ومع ذلك، لم تكن هذه الإجراءات سوى إجراءات طارئة مؤقتة كان الجيش الأمريكي مهتما في المقام الأول باستعادة النظام العام وإصلاح أو إعادة بناء أو تشييد المرافق لتعزيز المجهود الحربي. (Lil, 2023, p. 13)

وقد تولت الإدارة الاقتصادية الخارجية مسؤولية برامج إعادة التأهيل العسكرية الأمريكية المحدودة. تم تلبية الاحتياجات الاقتصادية العاجلة من خلال برامج الإغاثة الطارئة، ومن خلال تدفق الدولارات الأمريكية في إطار برامج مختلفة. وفر تدفق الدولارات النقد الأجنبي اللازم للفلبينيين لاستيراد السلع اللازمة. وكما كان متوقعا، انغمس الفلبينيون في نهم الإنفاق. فإلى جانب الضروريات كالطعام والملابس ومواد البناء، كان هناك أيضا طلب على سلع غير ضرورية، من وجهة النظر الصارمة، ولكنها كانت جزءًا من الجوع النفسي لشعب محرّر حديثا. (Cornish, p. 107).وعندما كانت الولايات المتحدة الاميركية تفشل في دعم الأعمال التجارية كانت تتجه إلى دعم قطاع واحد وبالتالي كان التكافؤ محل استياء من رجال الأعمال الأمريكيين، كاشفاً عن قلة القيود التي تفرضها المصالح الاقتصادية المحلية على السياسة الخارجية، وهذا التكافؤ ساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الفلبين بدلاً من الاستثمارات الفعلية، وعارضت غرفة التجارة الأمريكية امتيازات خاصة، ولكن الشركات التي تتوقع استثمارات مستقبلية في الفلبين ضغطت من أجل تحقيق التكافؤ وحوافز استثمارية أخرى، وقداقترحت شركة ستاندر فاكيوم أويل بنداً يعفي الشركات الأمريكية من القيود الدستورية الفلبينية على الأعمال التجارية الأجنبية. (Cornish, p. 107)

واقنعت غرفة التجارة الفلبينية الأمريكية وهي مجموعة من عمالقة الصناعة والمصرفية مقرها نيويورك ومعظمها لم تكن تربطها سوى صلات اسمية أو غير مباشرة، بالأعمال التجارية الفلبينية، المفوض السامي بول في ماكنوت بإدراجه في تشريعات بيل. (Cornish, p. 107)

لم يكن للضغط على الصناعات والمجموعات الزراعية سوى دور ثانوي في النقاش حول مشروع قانون بيل، ولكن إلى جنب مبدأ التكافؤ وربط قيمة البيزو بالدولار، حدد مشروع قانون بيل أيضاً حصصاً مطلقة لمعظم صادرات الفلبين الرئيسية، ومن بينها السكر والحبال وزيت جوز الهند، كما أن واشنطن سمحت لمانيلا بفرض ضوابط على الواردات والتبادل. (Leo, 1971)

وفي عهد روكساس قامت الادارة الاميركية على مد قانون بيل الخاص بالتجارة الحرة مع الفلبين لعدو ٨ سنوات، وتليها ٢٠ عاماً من التعريفات الجمركية المتزايدة تدريجياً، وطالبت الولايات المتحدة الاميركية ،وحصلت على عقد ايجار لمدة ٩٩ عاماً، لعدد من القوات القواعد العسكرية والبحرية الفلبينية التي تتمتع بها السلطات الأمريكية بحقوق إقليمية افتراضية، وأخيراً كشرط محدد للإفراج عن

DOI:

مدفوعات أضرار الحرب الأمريكية، كما أنه كان على الفلبين أن تعدل دستورها من أجل أن تمنح المواطنين الأمريكيين حقوقاً متساوية مع الفلبينيين في استغلال الموارد الطبيعية ما يسمى بتعديل تكافؤ الفرص. (C. Gregorio & 2025 ,etal)

وكان ترومان قد وضع ضمانات بأن اتفاقية التجارة التفضيلية بين الفلبين والولايات المتحدة الاميركية لن تتغير بأي شكل من الأشكال من خلال أي قرارات قد تتخذ في مؤتمر منظمة التجارة الدولية في هافانا، ولكن الرئيس روكساس كان قد احتج بشدة على محاولة تعديل الأفضليات التجارية فيما بينهما، ولاسيما فيما يتعلق بميثاق التجارة الدولية، وأنه أصدر تعليماته للوزير أبيلو الذي يرأس الوفد الفلبيني في هافانا، بعد التوقيع على أي اتفاقية قد تخل بأي شكل من الأشكال بتجارتنا التفضيلية مع الولايات المتحدة أو تلحق أضرار بمصالح الفلبين. (Emmet Oneal, 1947, p. 1126)

وقد حصلت الفلبين على معاملة تفضيلية معينه من الولايات المتحدة الاميركية وأعلن الرئيس أنه لا يوجد أي حقيقة في أي تقرير يفيد بأن الإدارة تنوي التخلي عن هذه الاتفاق (Emmet Oneal, 1947, p. 1127)

المطلب الثاني : الاتفاقيات العسكرية

عد وصول القوات الأمريكية إلى الفيلبين، تم دمج عدد كبير من وحدات حرب العصابات الفلبينية في الجيش الأمريكي. حتى أن بعض هذه القوات تم اختيارها للمشاركة في السيطرة على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية وعندما انتهت الحرب، لم تعد هناك حاجة لقوات فلبينية كبيرة في الجيش الأمريكي، لذلك بدأ برنامج تسريح مع الاستقلال، عندما سلمت الولايات المتحدة الاميركية سلم الجيش قيادة القوات الفلبينية إلى الدولة الجديدة، فتقلص عددهم إلى حوالي ٣٧,٠٠٠ ضابط وجندي مقسمين إلى قسمين وحدة القوات المسلحة التي تضم حوالي ١٣,٠٠٠ جندي، وقيادة الشرطة العسكرية التي سميت لاحقا بالشرطة الفلبينية التي تضم ٢٤,٠٠٠ جندي. ووضعت قيادة الشرطة العسكرية (MP) تحت إشراف وزارة الداخلية، وأصبحت مسؤولة عن الأمن الداخلي. ووضعت القوات المسلحة نفسها تحت إشراف وزارة الدفاع. ولسوء الحظ، كانت قيادة الشرطة العسكرية بعيدة كل البعد عن كونها القوة القتالية الفعالة التي كانت عليها الشرطة قبل الحرب. فقد افتقرت إلى ضباط أكفاء، ومعدات مناسبة كان لديها في الغالب فائض حربي، وتدريب مناسب لم تكن مستعدة لمواجهة سرب هوك المدرب والمجهز جيدًا والقائد الجيد بالنظر إلى الماضي، يبدو من غير المنطقي أن تترك الولايات المتحدةالاميركية قوة عاجزة نسبيًا كهذه للتعامل مع مشاكل الأمن الداخلي التي واجهتها الجمهورية الجديدة. (Leo, 1971, p. 18)

بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، عانت الفيلبين من نزيف اقتصادي، وكانت الادارة الاميركية المحرك الرئيسي لتعافيها. ورغم استقلال الفلبينيين عام ١٩٤٦ ، إلا أنهم اضطروا للتصويت لمنح الأمريكيين حقوقًا متساوية في تنمية مواردهم الطبيعية، وكذلك في فتح المشاريع الاقتصادية. وكان ذلك شرطا أساسيًا لمنح أمريكا تعويضات أضرار الحرب لبلد منهك اقتصاديا. كان غالبية الفلبينيين خلال تلك السنوات الأولى من الاستقلال ممتنين للمساعدة الأمريكية. ورمزت أمريكا بـ "جي. أي. جو"، الجندي الكريم والمتعاون، الذي كان دائما ما يوزع الشوكولاتة والعلكة، بل وحتى الجدية في الزواج من فتيات فلبينيات جميلات فان تشكيل التحالف الأمني بين الفيلبين والولايات المتحدة الاميركية من خلال اتفاقية القواعد العسكرية (MBA) عام ١٩٤٧ . واستكمالا لـ "مبدأ الاحتواء" ضد الشيوعية الذي أعلنه الرئيس الأمريكي هاري ترومان عام ١٩٤٦ ، اعتمدت الولايات المتحدة الاميركية الاستراتيجية العسكرية "الدفاع الأمامي". تطلب ذلك تمركز قوات أمريكية كبيرة في غرب المحيط الهادئ على ساحل آسيا القارية أو بالقرب منه، بما في ذلك الفلبين، حيث تحتفظ الولايات المتحدة الاميركية باثنتين من أكبر منشآتها العسكرية خارجها، وهما قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك البحرية. كما وقعت الفلبين اتفاقية مساعدة عسكرية مع الولايات المتحدة عام ١٩٤٧. وبموجب هذه الاتفاقية، تقدم الولايات المتحدة الاميركية مساعدات عسكرية وتدريبا عسكريا للقوات المسلحة الفلبينية. وفي عام ١٩٥١ ، وقعت أيضا معاهدة الدفاع المشترك بين الفلبين والولايات المتحدةالاميركية. (Ramos-Shahani, 1988, p. 289)

وكانت الفيلبين قد قبلت القواعد العسكرية الأمريكية إلا أن الاتفاقية لم تكن ذات أثر، ولا سيما فيما يتعلق بالولاية القضائية وبمنح إدارة الأعمال الأمريكية سلطة على بلدية أولونجابو الفلبينية والتي يبلغ عدد سكانها ٥٠ ألف نسمة رغم كونها شاهداً فاضحاً على الاستعمار، ولكن لم يستطع الرئيس الفلبيني مانويل روكساس قادر على أن يمرر تعديل التكافؤ عبر الكونغرس، وهذه كانت حالة غلبت فيها أجندة واشنطن الاقتصادية على اجندتها الاستراتيجية (Cornish, p. 108) لحماية مصالحها الحيوية في غرب المحيط

DOI:

الهادئ وجنوب شرق آسيا، وضعت الولايات المتحدة الاميركية استراتيجية انتشار عسكري متقدمة، تتطلب الوصول إلى المنشآت العسكرية المجاورة للبر الرئيسي الآسيوي. تحدث هذه الاستراتيجية "تأثير مضاعف للقوة" : إذ تتمكن الولايات المتحدة الاميركيةمن توفير وجود عسكري في المنطقة باستخدام عدد أقل من السفن والطائرات مما لو كانت قواتها محصورة في قواعد داخل الولايات المتحدة الاميركية القارية أو أقاليم جزر المحيط الهادئ التابعة لها. (Comp, p. 570 & GA)

تعديل شرط التكافؤ: كان من المقرر أن تحظى منتجات الولايات المحددة في الاتفاقية بمعاملة تعريفية "الدولة الأكثر رعاية" من قبل الفليبين. وتضمنت الاتفاقية ضمانات من الفلبين بأن المواطنين الأمريكيين أو الشركات التجارية المملوكة أو الخاضعة لسيطرة الأمريكيين سيمنحون الحقوق نفسهاالتي يتمتع بها الفلبينيون في تطوير واستغلال الموارد الطبيعية وتشغيل المرافق العامة، وكان على الفلبين تعديل دستورها لإنفاذ ما يُسمى بحق "التكافؤ" نصت الفقرة : من المادة العاشرة من الاتفاقية على أنه إذا قرر رئيس الولايات المتحدة الاميركيةوأعلن بعد التشاور مع رئيس الفلبين، أن الفلبين تميز بأي شكل من الأشكال ضد مواطني الولايات المتحدة الاميركيةأو أي شكل من أشكال الشركات التجارية الأمريكية، فسيكون للولايات المتحدة الاميركية الحق في تعليق سريان الاتفاقية بين البلدين، كليا أو جزئيا . إذا وجد الرئيس، بعد هذه المشاورات، أن التمييز لم يتوقف بعد فترة زمنية معقولة، فيحق للولايات المتحدة الاميركيةإنهاء الاتفاقية بعد إشعار كتابي مدته ستة أشهر . تضمنت الاتفاقية التزاما بعدم تغيير القيمة الاسمية للبيزو أو تعليق قابلية التحويل دون موافقة رئيس الولايات المتحدة الاميركيةبالإضافة إلى ذلك، حظر قانون التجارة الفلبيني التفاوض على اتفاقية تجارية متبادلة مع الفلبين خلال مدة الاتفاقية التي يجيزها القانون . تعرض قانون التجارة الفلبيني (واتفاقية التجارة اللاحقة) لانتقادات شديدة في الولايات المتحدةالاميركية. في رسالة بتاريخ ٢ نيسان ١٩٤٦ موجهة إلى رئيس لجنة المالية بمجلس الشيوخ، أعرب القائم بأعمال وزير الخارجية (دين أتشيسون• Deen atshuson) عن آراء وزارة الخارجية بشأن مشروع القانون المقترح آنذاك، جادل بأن أحكام الحصص المطلقة والحفاظ على تفضيل ضريبي داخلي لزيت جوز الهند الفلبيني تتعارض بشكل واضح مع السياسة التجارية الأساسية للولايات المتحدة الاميركية وكانت الاخيرة في ذلك الوقت منخرطة في جهد لتطهير قنوات التجارة العالمية من القيود القائمة. (Salans & Murray, 1965, p. 452)

كان أكثر بنود قانون التجارة إثارة للجدل على الإطلاق هو ما يسمى بشرط التكافؤ، لأنه اشترط تعديلا للدستور الفلبيني، والذي حصر على وجه التحديد التصرف في الموارد الطبيعية أو استغلالها أو تطويرها أو استخدامها على مواطني الفلبين، اشترط قانون التجارة منح مواطني الولايات المتحدة حقوقا متساوية في هذا المجال بالنسبة للفلبينيين

رأى الوزير أتشيسون أن القيود والتفضيلات الواردة في مشروع القانون ستحد بشدة من قدرة حكومة الولايات المتحدة الاميركية على الحصول على التزامات من حكومات أخرى للقضاء على ممارسات مماثلة. كما جادل بأن العديد من أحكام مشروع القانون تتعارض بشكل واضح مع استقلال الفلبين وعلى الرغم من هذه الانتقادات، تم سن مشروع القانون وإبرام اتفاقية التجارة كما هو موضح، تحت ضغط الوقت الناجم عن استقلال الفلبين الوشيك والحاجة الملحة لاتخاذ تدابير خاصة للتعامل مع الاقتصاد الفلبيني الذي مزقته الحرب أوضح الرئيس ترومان، عند توقيعه على مشروع القانون ليصبح قانونا، قائلاً: "نحن ننص على إنشاء، من خلال اتفاقية تنفيذية، خطة غير مسبوقة لعلاقات تجارية تفضيلية مع الفلبين تستمر لمدة ثمانية وعشرين عاما. (Murray, 1965, & Salans p. 453)

كما أن الفلبين قاتلت بموجب المعاهدة ضد القوات الشيوعية في كوريا، وعزز المهندسون غير المقاتلين القوات الأمريكية في حرب فيتنام، وكانت القواعد العسكرية في الفلبين حاسمة للعمل العسكري الأمريكي في فيتنام، وكانت اتفاقية القواعد العسكرية هي السبب الوحيد الأكبر للاحتكاك في العلاقات بين الولايات المتحدة والفلبين. (Gregorio, 2025 & Michael)

• دين اتشيسون ولد في ١١ نيسان ١٨٩٣ في ميدلتاون كونيتيت الولايات المتحدة الأمريكية، وتوفي في ١٢ تشرين الاول ١٩٧١م في ساندي سبرينج ماريلاند، وكان وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٤٩-١٩٥٣)، ومستشاراً الأربعة رؤساء، ولقد أصبح المبدع الرئيسي للسياسة الخارجية للولايات المتحد في فترة الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وساهم في إنشاء التحالف الغربي المعارض للاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الأخرى. (ACHESON, 2025)

DOI:

تحدد معاهدة الدفاع المشترك العلاقة الأمنية بين الطرفين. وتتشابه أحكامها العامة إلى حد كبير مع أحكام عدد من المعاهدات المعاصرة الأخرى، يتعهد كل طرف في المعاهدة "بالحفاظ على وتطوير " قدرته على مقاومة الهجوم المسلح من خلال الاعتماد على الذات والمساعدة المتبادلة الإضافة إلى ذلك، يتعهد كل طرف بالرد على أي هجوم مسلح ضد الطرف الآخر، ويتعهد بالتشاور مع الطرف الآخر من حين لآخر وكلما نشأ خطر هجوم مسلح خارجي، وتظل معاهدة الدفاع المشترك سارية المفعول إلى أجل غير مسمى، لكن يحتفظ كل طرف موقع بالحق في الانسحاب بموجب إشعار مدته عام واحد على عكس عمومية معاهدة الدفاع المشترك، فإن اتفاقية القواعد العسكرية صيغتها المعدلة، تخول صراحة دخول سفن الولايات المتحدة وطائراتها وقواتها البرية لدخول واستخدام الموانئ الفلبينية والمنشآت العسكرية المحددة، مثل خليج سوبيك وحقل كلارك، تعمل اتفاقية القواعد العسكرية بشكل مستقل عن معاهدة الدفاع المشترك، وتبقى سارية المفعول حتى تشغيلها والدفاع عنها أو ما يناسب السيطرة عليها، وذلك لجميع الحقوق والصلاحيات داخل حدود المياه الإقليمية والمجال الجوي المجاور للقواعد أو في جوارها واللازمة لتوفير الوصول إليها، أو المناسبة للسيطرة عليه. (Comp, pp. 573-576 & GA)

لا تزال هذه الاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف، التي أبرمت جميعها خلال حقبة الحرب الباردة ، تشكل ركائز التحالف الأمني الفلبيني الأمريكي وبهذه الطريقة، أصبحت الفلبين مشاركا فاعلا في الحرب الباردة. دعونا لا ننسى أن الحركة الشيوعية في الفلبين كانت وليدة الظلم الاجتماعي والهياكل الاقتصادية الإقطاعية في الحقبة الاستعمارية الإسبانية الأمريكية، وازدادت قوة خلال النضال الداخلي ضد الشيوعية الذي ولدته الحرب الباردة. (Ramos-Shahani, 1988, p. 290)

في عام ١٩٥٠قدمت بعثة اقتصادية أرسلها الرئيس ترومان إلى الفلبين برئاسة دانيال دبليو بيل، تقريرا تضمن التوصية التالية : تحدد اتفاقية التجارة الحالية الشروط التي ستحكم العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية الفلبين على مدى السنوات الأربع والعشرين المقبلة. صدر القانون الذي أبرمت بموجبه الاتفاقية قبل أكثر من أربع سنوات. وقد تغيرت الظروف جذريا منذ ذلك الحين، وظهرت مشاكل جديدة، وأصبح من الضروري وضع سياسات جديدة للتعامل معها من المستحسن أن تجري لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة الاميركية والفلبين دراسة الضرورة تعديل اتفاقية التجارة .... اتفاقية لوريل لانغلي في آذار ١٩٥٣، طلب الرئيس الفلبيني ماجسايساي، في رسالة إلى الرئيس أيزنهاور، مراجعة اتفاقية التجارة لعام ١٩٤٦. وأوضح ماجسايساي أن المراجعة ضرورية للاستقرار الاقتصادي في الفلبين ولإقامة علاقات تجارية دائمة بين الولايات المتحدة والفلبين. وفي ١٦ آذار ١٩٥٣، رد الرئيس أيزنهاور معربا عن استعداد حكومة الولايات المتحدة للنظر الفوري والمتعاطف في أي اقتراح محدد المراجعة الاتفاقية قد تقدمه الفلبين. (Murray, 1965, p. 454 & Salans)

وفي عام ١٩٥٣ رأي مجلس الأمن القومي الأمريكي أن حكومة ماجسايساي غير مؤهلة للدور الذي تصوره دالاس، وقد حدت القومية المتطرفة وفشل إصلاح الأراضي بشدة من جدوى ماجسايساي كرمز للقومية المؤيدة للغرب، وألقى مجلس الأمن القومي جزءاً من اللوم عليه. (Cullather, 2001, p. 109)

وحددت المادة الثانية من اتفاقية "لوريل – لانغلي" حصصا مختلفة للمنتجات الفلبينية خضعت منتجات التبغ وزيت جوز الهند الخاضعة للحصص المطلقة بموجب اتفاقية عام ١٩٤٦ لحصص التعريفة الجمركية فقط. وفرضت حصص مطلقة على السكر الفلبيني دون المساس بأي زيادات قد يخصصها كونغرس الولايات المتحدة الاميركية للفلبين في المستقبل في الواقع، تمتعت الفلبين بمثل هذه الحصص الإضافية. وأبطأت الاتفاقية المنقحة التخفيضات التدريجية لحصص التعريفة الجمركية المعفاة من الرسوم الجمركية على سلع مثل السيجار، وخردة التبغ، وزيت جوز الهند، وأزرار اللؤلؤ. وأخيرًا، حذفت الأحكام المتعلقة بتخصيص الحصص بين المنتجين الفلبينيين، لاعتراض الفلبينيين عليها بشكل خاص باعتبارها انتهاكا لسيادة الفلبين، وتمييزا ضد المنتجين الجند. كما أصر الفلبينيون على حذف المادة الخامسة من اتفاقية عام ١٩٤٦ التي كانت تمنع الفلبين من تغيير قيمة البيزو أو فرض ضوابط على تحويل الأموال إلى الولايات المتحدةالاميركية. وجد أن هذا أيضا يتعارض مع السيادة الفلبينية الكاملة (Murray, & Salans 1965, p. 456) وعلى أن أكثر بنود اتفاقية عام ١٩٤٦ استياء من الفلبينيين، باعتبارها انتهاكا للسيادة، هو ما يسمى بند "التكافؤ " "طلبت بعثة التفاوض الفلبينية إما إنهاء هذا البند نهائيا، أو ، كبديل صيغة مرضية للمعاملة بالمثل وقد اعتمد النهج الأخير، وأدرج بند في المادة السادسة من الاتفاقية المنقحة، يتيح لمواطنى أي من البلدين التمتع الكامل بالحق في استغلال الموارد الطبيعية وتشغيل

DOI:

المرافق العامة في أراضي الطرف الآخر. يذكر أن المادة العاشرة من اتفاقية عام ١٩٤٦ نصت على أنه يجوز لرئيس الولايات المتحدة الاميركية تعليق العمل بالاتفاقية كليا أو جزئيًا إذا رأى أن الفلبين تمارس التمييز ضد المواطنين الأمريكيين أو الشركات التجارية الأمريكية وبسبب اعتراض الفلبينيين حظرت المادة السابعة من اتفاقية التجارة المعدلة التمييز من قبل أي من الطرفين ضد المواطنين أو الشركات المملوكة أو الخاضعة لسيطرة مواطني الطرف الآخر فيما يتعلق بممارسة الأنشطة التجارية تم الاتفاق على هذه التعديلات وغيرها من التعديلات المهمة لاتفاقية عام ١٩٤٦ ، على سبيل المثال، فرض ضرائب على الصادرات والتبادل، في ١٥ كانون الاول ١٩٥٤ أي بعد بعد : ثلاثة أشهر من بدء المفاوضات، وتمت الموافقة على الاتفاقية بصيغتها المعدلة لاحقا من قبل مؤتمرات الدول المعنية، وتم التوقيع عليها في ٦ أيلول ١٩٥٥ ، ودخلت حيز التنفيذ في ١ كانون الثاني ١٩٥٦. (Salans & Murray, 1965, p. 460)

المساعدات العسكرية للفلبين :

لم تثر مسألة المساعدة العسكرية أي موجة من المعارضة في الولايات المتحدة الاميركية أو الفيلبين. كانت الادراة الاميركية ملتزمة بالدفاع عن الفلبين، ليس بموجب معاهدة بل كالتزام أخلاقي، فضلا عن حرصها على أمنها كذلك، لم تكن الفلبين في وضع يسمح لها بتوفير دفاعها الذاتي فقد كانت بحاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة الاميركية، بل ورغبت فيها، وكان الكونغرس الفلبيني يتقبل المساعدة العسكرية الأمريكية دون مبالاة .نص قانون المساعدة العسكرية لعام ١٩٤٦ على تقديم المساعدة في تدريب وتجهيز القوات المسلحة الفلبينية نصت الاتفاقية الأصلية على تقديم المساعدة لمدة خمس سنوات، قابلة للتجديد بناءً على طلب الفلبين، وأجازت إنشاء المجموعة الاستشارية العسكرية الأمريكية المشتركة (JUSMAG) خصص الكونغرس الأمريكي أكثر من ١٩ مليون دولار للبرنامج للسنة المالية ١٩٤٧، على مدار العقد التالي، أدار برنامجا بقيمة ١٦٩.٣ مليون دولار. عندما وقع الرئيس روكساس اتفاقية المساعدة، وصف منح المواد والكوادر التدريبية بأنه "نعمة لا تقدر بثمن . وأشار إلى أن الفلبين تلقت الكثير ولم تمنح شيئًا في المقابل ... وأشار روكساس أيضا إلى أن البرنامج كان للأمن الخارجي والداخلي. وأعرب تاروك عن وجهة النظر الشيوعية بشأن JUSMAG عندما قال: "لقد منح روكساس ٧ مجموعة استشارية عسكرية أمريكية لتدريب قواته المسلحة، وتدريبهم على الحرب ضد الفلاحين، وقد دعم بوعد بتقديم مساعدات أكبر إذا أصبحت الحركة الشعبية أقوى منه. في تقييمه لقانون المساعدة العسكرية، يشير جورج إي. تايلور إلى أن أهمية الارتباط العسكري الوثيق بين الولايات المتحدة الاميركية والفلبين غالبًا ما يتم التقليل من شأنها، ولكن على المدى الطويل، قد تكون العلاقة العسكرية أكثر أهمية من العلاقة السياسية والاقتصادية لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالفخر الوطني والهيبة إلى حد كبير، ستتأكد ملاحظة تايلور لاحقا . اتفاقية القواعد العسكرية كما هو الحال مع المساعدة العسكرية، لم يكن هناك أدنى شك في أن الفلبين ستمنح الولايات المتحدة الاميركية حقوقا في القواعد العسكرية بعد الاستقلال. وقد وضعت أسس ذلك في الاتفاقية الأصلية. (Cornish, p. 40) ،في عام ١٩٤٧ ونتيجة لطلب قرض بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، أنشئت لجنة مالية فلبينية أمريكية مشتركة. تألفت اللجنة من ثلاثة فلبينيين وثلاثة أمريكيين، وحولت للتحقيق في المشاكل المالية والميزانية الفلبينية. وفي تقريرها، ذكرت اللجنة المالية ما يلي : تعتبر اللجنة السنوات القليلة القادمة فترة طوارئ وطنية؛ ليس بمعنى أن البقاء على المحك، بل بمعنى أن اتخاذ تدابير طارنة وتهيئة نفسية وطنية طارئة سيكونان ضروريين إذا أرادت البلاد اغتنام فرصة التنمية الاقتصادية السريعة المعروضة وأشارت نتائج اللجنة إلى أن قروض الولايات المتحدة الاميركية لن تحل المشاكل الأساسية، وأن "الفلبين لم تستغل الموارد المتاحة لها على النحو الأمثل .... لا شك أن الفليبين لم تكن تستخدم الموارد المتاحة على النحو الصحيح، وأن توصيات اللجنة المالية لم تحدث فرقا يُذكر في تغيير الوضع. (Cornish, p. 40)

DOI:

الاستنتاجات

يتضح من مجمل هذه الدراسة البحثية أن سياسة الادارة الأمريكية تجاه الفيليبين لم تكن سياسة عفوية أو ظرفية مرتبطة بمجريات الحرب العالمية الثانية فحسب، بل هي امتداد طبيعي لجذور تاريخية تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، حينما ضمت الولايات المتحدة الاميركية الفلبين عقب هزيمة إسبانيا عام ١٨٩٨ في إطار ما عُرف بـ "الحرب الأمريكية الإسبانية". ومنذ ذلك التاريخ، شكلت الفلبين أحد أبرز النماذج للسياسة الإمبريالية الأمريكية، حيث جمعت بين الهيمنة العسكرية والسيطرة الاقتصادية والاحتواء الثقافي، في سياق إعادة تشكيل دور الولايات المتحدة الاميركية كقوة عظمى ناشئة في المحيط الهادئ وتوجهت الادارة الاميركية بقوة الى المحيط الهاديء ليكون لها نفوذ وقواعد وتواجد عسكري وبحري هناك.

كانت فكرة الاحتلال الاميركي للفلبيين محط صراع الحزبين الديمقراطي والجمهوري لاسيما في الانتخابات فالجمهوريين كانوا يفضلون بقاءالاحتلال الاميركي للفلبين ،بينما الحزب الديمقراطي كان يفضل انهاء الاحتلال وابقاء اتفاقيات ملزمة معها

نتيجة لاحتلال الياباني للفلبين خلال الحرب العالمية الثانية ووعده للفلبين بالاستقلال لهم وعندما خسرت اليابان احرب العالمية الثانية واستسلمت وانسحبت من مستعمراتها فهي قامت بترك الاسلحة وتدريب القوات الفلبينية نكاية بالادارة الاميركية لذلك وجدت الاخيرة صعوبة عندما رجعت للفلبين بعد انتهء الحرب العالمية الثانية.

لقد شاركت الفليبين بتوصية من الولايات المتحدة الاميركية بمشاركة ومساندة عسكرية ولوجسية للجيش الاميركي خلال الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان وخلال الحرب الكورية وحرب فيتنام.

وبعد أن منحت الفليبين استقلالها الرسمي في عام ١٩٤٦ ، عمدت الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس هاري ترومان وهو من الحزب الديمقراطي الذي كانت سياساته اقرب الى الخروج من الفلبين والارتباط معها باتفاقيات إلى إعادة تنظيم العلاقة بين البلدين عبر سلسلة من الاتفاقيات التي هدفت ظاهريًا إلى دعم الدولة الفتية، لكنها عمليا ضمنت استمرار النفوذ الأمريكي والهيمنة الاميركية . فقد جاءت اتفاقية الجلاء العسكري لعام ١٩٤٦ ، ومعاهدة الدفاع المشترك واتفاقية القواعد العسكرية لعام ١٩٤٧ وعام ١٩٥١لترسي أسس تبعية أمنية واستراتيجية طويلة الأمد، سمحت للولايات المتحدة باستخدام الأراضي الفلبينية كنقطة انطلاق رئيسية في مواجهة النفوذ السوفيتي وتطويق الصين الشيوعية.

لقد أكدت هذه الاتفاقيات على الأهمية الاستراتيجية للفلبين في السياسة الخارجية الأمريكية، ليس فقط كحليف في جنوب شرق آسيا، بل كحاجز جغرافي حيوي أمام تمدد القوى المعادية للمصالحالأمريكية. وتجلى هذا الدور من خلال مشاركة الفلبين الفاعلة في الحرب الكورية (١٩٥٠ –١٩٥٣)، والتي وقفت فيها إلى جانب قوات الأمم المتحدة بقيادة واشنطن، وكذلك خلال الحرب الفيتنامية، حيث قدمت دعماً لوجستيا ومعنويا واضحًا، ضمن التزامها بتحالفاتها مع الولايات المتحدة. كما لا يمكن إغفال الدور البطولي الذي لعبته الفلبين أثناء الحرب العالمية الثانية، لا سيما في التصدي للغزو الياباني، حيث شكل الشعب الفلبيني والمقاومة الوطنية عنصرا حاسما في إبطاء التوسع الياباني في المحيط الهادئ.

وبناء على ذلك، يتبين أن العلاقة الأمريكية –الفلبينية في عهد ترومان لم تكن علاقة بين دولة مستقلة وحليفة وأخرى داعمة، بل كانت علاقة يحكمها منطق استراتيجي معقد، مزج بين تقديم الدعم من جهة، والإبقاء على أشكال متعددة من التبعية من جهة أخرى. وهذا ما يدعو إلى إعادة تقييم ما سمى بـ "الاستقلال الفلبيني"، ليس بوصفه تحررا ناجزا، بل كنقطة تحول في أساليب السيطرة الأمريكية التي أصبحت أكثر نعومة لكنها لا تقل عمقا وتأثيرا.

وهنا لابد لنا ان نشير ان الادارة الاميركية والكونغرس الاميركي اصدر قرار عام ١٩٤١ عندما احتلت اليابان الفلبين ان الولايات المتحدة الاميركية ستبقي بعلاقاتها الاقتصادية والعسكرية (الهيمنة الاميركية)على الفلبين بعد تاريخ استقلالها ب(١٥)بخمسة عشر سنة.وهذا الذي حصل حيث حصلت الفلبين عام ١٩٤٦ على استقلال منقوص حتى عام ١٩٦٦.

DOI:

المصادر والمراجع

أحمد الظرافي. (٢٠٢٥). التاريخ الأمريكي الأسود في جزر الفلبين. *مجلة البيان الرقمية*.

إسماعيل أحمد ياسين. (٢٠٠٥). *الجغرافيا السياسية المفهوم والتطبيق*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

بسام العسلي. (١٩٨٩م). *مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية، مارك أرثر الوجيز في حياة الجنرال دوغلاس- مارك آرثر ١٨٨٠ - ١٩٦٤م*. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

رجاء زامل الموسوي.(٢٠١٥،)سياسة الولايات المتحدة تجاه الفلبين ١٨٨٩-١٩٤٦،بغداد،طبعة عدنان.

صالح محمد سبا. (بلا تاريخ). *المنسيون*.

على حسين الزبيدي. (٢٠٠٢). *دراسات في جغرافية العالم الإسلامي*. بغداد: دار الحكمة.

محمد المجالي. (٢٠١٨). جنوب شرق آسيا: البوابة الاستراتيجية للصراعات الدولية. *مجلة دراسات أسيوية، العدد ١١ جامعة اليرموك*.

محمد عبد العزيز الباز. (٢٠٠١). *الخصائص الجغرافية والاستراتيجية لجنوب شرق أسيا*. الرياض: مكتبة العبيكان.

محمد يوسف عدس. (بلا تاريخ). *الإسلام والمسلمون في الفلبين*. (تقديم: أ.د. محمد إبراهيم كاظم، المحرر)

ناصر بن محمد زمل. (٢٠٠٥). *موسوعة أحداث القرن العشرين*. الأردن: مكتبة العبيكان.

وليام بولك،. (٢٠٠٦). *لكي نفهم العراق المسار الكامل للتاريخ العراقي قديماً وحديثاً منذ الاجتياح المغولي إلى العهد العثماني حتى الانتداب البريطاني والاحتلال الأمريكي*. الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.

Anti-Communities League Formed .(١٩٥٠) .Manila times,july 1.

ar.m.wikipedia.org .(بلا تاريخ) .*ar.m.wikipedia.org*.

Borlaza, Carolina G. Hernandez Gregorio .C & etal .(٢٠٢٥) .*History OF THE Philippines* . encyclopedia Britannica.

Brockman Paul و، V. MCNUTT PAUL .(٢٠١٨) .*PHOTOGRAPHS AND PRINTED MATERIALS, 19105-1960s* .، Collection Information 1 Sketch 2 Scope and Content Note 3 Series Contents 4, March, 2018, p.2. https://www.indianahistory.org.

Carl F. Salans و، J. Belman Murray .(١٩٦٥) .*An Appraisal of the United States-Philippines' Special Relationship* . ، Washington Law Review Washington Law Review Volume 40 Number 3, Philippine Symposium 8-1-1965 An Appraisal, Wash. L. Rev. 447.

Cullinane Michael و، C. Borlaza Gregorio .(٢٠٢٥) .*the period of U.N. influence in Philippines in history* .The encyclopedia Britannica April 18,2025.

David B. Green .(٢٠١٥) .*This day in Jewish history: A Zionist : makes a very unfortunate marriage* ."، Haaretz ،The Jerusalem Report.،

Dean ACHESON .(٢٠٢٥) .*United states statesman* .Encyclopedia Britannica, April 7 2025.

Emmet Oneal .(١٩٤٧) .*the Ambassador in the Philippines (0,NEAL), TO THE SECRETARY OF STATE* .، NO.1418, Manila, december31,1947. The far East, volume vi.

J. INT'L & GA و، L. Comp .(بلا تاريخ) .*RECENT DEVELOPMENTS "People Power" and Pacific Security: The United States-Philippine Alliance After* . ، the 1986 Philippine Constitution, [Vol. 17:569.[

Leo S. Jr, Cornish .(بلا تاريخ) .*THE UNITED STATES AND THE PHILIPPINE HUKBALAHAP INSURGENCY, 14*.

Lilly Ann polo .(بلا تاريخ) .*Philippina involve vement in, the Korean: a footnote to R.P.U.S.RELATIONS*.

Linda Robinson .(٢٠٢٥) .*U.S- Philippina relations in Historical perspective* .Randa corporation.

M. Joaquin .(بلا تاريخ) .*Elizalde 1896-1965.RESIDENT COMMISSIONER 1938-1944* .ASIAN AND PACIFIC ISLANDER AMERICANS IN CONGRESS.

www.Britannica.com) .Mar 17,2025 تم الاسترداد من .(.IMILIO Aguinaldo, encyclopedia Britannica.

Matthew Jagel .(٢٠١٣) .*Showing its flag: the united state, the Philippines, and the Vietnam war* . ، past tense: Graduate Review of history2:18-41, university of Toronto department of history.

Milton Meyer .(١٩٦٥) .*the Diplomatic history of the Philippines, (U.S.A* .(UNIVERSITY OF HAWAII PRESS.

DOI:

National Archives .(١٩٤٦) .*Recorded Message to the people of the Philippines Upon the Occasion of their Independence, July 3,.1946*.

Nick Cullather .(٢٠٠١) .*illusions of influence the political Economy of united states Philippines relation's 1942-1960, managing nationalism united stays national security council documents on the Philippines, 1953-1960* .published online 5 July 2001.

National Archives, www.trumanlibrary.gov) .NOvmber 14,1945 من الاسترداد تم .(Letter to president OSMENA of the Philippines Upon Approving a bill of the Philippine Congress.،

Philippine Senator Leticia Ramos-Shahani .(١٩٨٨) .*PHIUPPINE-AMERICAN RELATIONS BEYOND THE BASES Leticla Ramos-ShahanIP* .The University of Hawafi at Manoa on 23 September 1988, Jo rn,o, Phi, pp,no Ove, op. men, Ph Number Twenty-Seven, Volume XV, No.2, , P.289.

S. Cornish, Jr, Leo .(١٩٧١) .*THE UNITED STATES AND THE PHILIPPINE HUKBALAHAP INSURGENCY: 1946-1954, S Army War College Carlisle Barracks* . ،Pennsylvania, 8 March.

Skinny .(بلا تاريخ) .*Jonathan Mayhew Wainwright IV* .Memento Semper, Military Hall of honor.

The history of the Philippine Vice presidency .(٢٠٢٥) .*Main.ovp.gov.ph* من الاسترداد تم .hronology of Vice presidents, office of the vice president.

The National WWW11 Museum .(٢٠٢١) .*www.nationalww2museum.org* من الاسترداد تم . .The Philippines () Gained independence from the united retrieved.

The Presidential biographies .(٢٠٠٦) .*WhiteHouse* من الاسترداد تم .from "The Presidents of the United States of America," by Frank Freidel and Hugh Sidey. Copyright by the White House Historical Association, Trump white house.archives.gov.

Yixuan Lil .(٢٠٢٣) .*The impact of American Philippine economic policy on Philippine modern economy during the Cold War* .،Beijing Huiwen Middle School, 100122 Beijing, China, Web of Conferences 180, 01016.

.

DOI: